

ابن أبي دؤاد عند المعتصم*

ذكر أن المعتصم^(١) كان بالجوسق يوماً مع ندمائه وقد عزم على الاصطباح^(٢) وأمر كل واحد منهم ان يطبخ قدرًا - إذ بصر بسلامة غلام ابن أبي دؤاد، فقال: هذا غلام ابن أبي دؤاد يتعرف خبرنا، والساعة يأتي فيقول: فلان الهاشمي، وفلان القرشي، وفلان الانصاري، وفلان العربي؛ فيعطلنا بحوائجه عما عزمنا عليه، وأنا أشهدكم أني لا أقضي اليوم له

* المسعودي - مروج الذهب ج ٤ ص ٩٧

- ١ - المعتصم بالله: محمد بن هارون الرشيد (٧٩٥-٨٤٢م) الخليفة العباسي الثامن بويح بالخلافة بعد وفاة أخيه المأمون سنة ٨٣٣. مال الى مذهب المعتزلة. أخذ زبطرة وعمورية من الروم حط من شأن العرب معتمداً على المماليك، ونقل عاصمته الى سامراء، فسبب انحطاط الدولة العباسية.
- ٢ - اصطبح الرجل: تناول الصبوح. والصبوح: كل ما أكل أو شرب صباحاً.